

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة



كلية الآداب واللغات
قسم الآداب و اللغة العربية

البناء السردى في القصص القصيرة لأحمد رضا حوحو

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب و اللغة العربية
تخصص: نقد أدبي

إشراف الدكتورة:
سامية بوعجاجة

إعداد الطالبة:
أحلام ترغيني

لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة العلمية	أعضاء اللجنة
رئيساً	دكتور	لعلى سعادة
مشرفاً ومقرراً	دكتورة	سامية بوعجاجة
مناقشاً	دكتور	رفرافي بلقاسم

السنة الجامعية: 1437هـ / 1438هـ

2016م / 2017م

لا اله الا الله محمد رسول الله

«وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا (12) وَجَعَلْنَا سِرَاجًا

وَهَاجًا (13) وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا

(14) لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا (15) وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا

(16) إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا (17) «

صدق الله العظيم

مُقَدِّمَةٌ

يزخر الأدب الجزائري بمختلف الأجناس الأدبية ، فمن بين هذه الأجناس القصة القصيرة التي تعد صورة من صور التعبير الأدبي، فهي فن نثري يعكس الواقع المعيش في نسيجه الدقيق .

فالقصة القصيرة شكل سردي يتناول الواقع من زوايا متعددة بنوع من التركيز و الإيحاء حيث تقوم علي وجود دعائم و بناء ، وتتكون القصة القصيرة من (الزمان و المكان والشخصيات) باعتبارها من أهم مكونات البناء السردى .

وقع اختيارنا علي القصص القصيرة لأحمد رضا حوحو الذي يعتبر من رواد القصة في الأدب الجزائري الحديث .

لتكون موضوع دراستنا و ذلك تحقيقا لرغبتنا في اكتشاف و تحليل البنيات السردية للقصص القصيرة لذا قمنا بدراسة القصص القصيرة لأحمد رضا حوحو .

و بذلك كانت الدراسة موسومة ب: **البناء السردى في القصص القصيرة لأحمد رضا حوحو**. الذي يقوم علي تساؤلات ومن بينها :

ما المقصود بالبناء السردى ؟ و كيف تجلي مظهر البناء السردى في القصص القصيرة ؟ وكيف يمكن دراسة البنيات السردية في القصص القصيرة ؟

و للإجابة عن هذه التساؤلات المطروحة قسم البحث إلى مدخل و فصلين اعتمدنا فيها علي التنظير و التطبيق معًا ، تسبقهما مقدمة و تليهما خاتمة تحتوي علي أهم النتائج المتوصل إليها في البحث . و هي كآلاتي : **مدخل** وجاء بعنوان مفهوم البناء السردى .

أما الفصل الأول : فقد عنوانه بالبناء الزمان في القصص القصيرة ، حيث تناولنا فيه مفهوم الزمان و المفارقات الزمنية و الاستغراق الزمنى .

أما الفصل الثاني جاء معنونا : بالبناء المكان و الشخصيات في القصص القصيرة حيث قسمنا إلي مبحثين ، المبحث الأول : تطرقنا فيه إلى بناء المكان حيث تناولنا المفهوم

و أنواع الأماكن الموجودة في القصص القصيرة أما المبحث الثاني فقد كان عنوانه بناء الشخصيات في القصص القصيرة حيث تناولنا فيه مفهوم الشخصية ، وأنواع الشخصيات و بناء الشخصيات (الداخلي و الخارجي) .

و بعدها أنهينا بحثنا بخاتمة تتضمن أهم النتائج المتوصل إليها .

وقد اقتضت طبيعة الموضوع أن نعتمد على المنهج البنوي باعتباره الأنسب في التعامل مع هذا النوع من الدراسات ، لكونه يتعامل مع النص كبنية تتكون من بنيات متداخلة تؤسس نظاما من العلاقات .

و اعتمدنا في هذه الدراسة إلى جانب المدونة التي مثلت الأساس الذي قام عليه البحث على مجموعة من المصادر والمراجع من أهمها :

- تقنيات السرد في النظرية و التطبيق لأمنة يوسف .
- بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي لحميد حميداني.
- بنية الشكل الروائي لحسن بحراري .

وفي الأخير لا يسعنا إلا تقديم أسمى عبارات الشكر و الامتنان إلى الأستاذة الفاضلة المشرفة فلك منا خالص الشكر و عظيم الثناء ، كما نشكر أعضاء اللجنة المناقشة .

مدخل

مدخل :

-البناء السردي في القصص القصيرة لأحمد رضا حوحو

أولاً: مفهوم البناء (البنية)

أ- لغة

ب- اصطلاحا

ثانيا : مفهوم السرد

أ- لغة

ب- اصطلاحا

ثالثا: البناء السردي

أولاً : مفهوم البناء (البنية):

(أ) - لغة :

جاء في لسان العرب أن البناء و البنية : البنى نقيض الهدم و منه بنى البناء ، بنيا ، و بنى و بُنينا و بنية ، و البناء جمعه أبنية و أبنيات جمع الجمع، و البنية و البنية : ما بنيته ، و هو البُني و البنى . (1)

(ب) - اصطلاحاً :

تشق كلمة " بنية " structura من الأصل اللاتيني (strucre) و الذي يعني البناء أو الطريقة التي يقوم عليها بناء ما ، ... يعود أصلها إلى الفعل الثلاثي (بنى ، يبنى، بناء) و منه جاءت كلمة بنية ، و سميت النزعة المعتمدة علي هذا المفهوم بالبنوية أو البنائية structuralisme و الأصل العربي القديم للكلمة يتضمن معاني التشييد و البناء و التركيب . (2)

إن البنية هي نسق من العناصر و الوحدات المنتظمة فيما بينها تنظيمياً داخليا ، من حيث هي شبكة من العلاقات القائمة المتفاعلة فيما بينها تفاعلاً حركياً ، لأن البنية ليست ساكنة ، بل هي دائمة الحركة و هي بذلك تسعى جاهدة إلى تحقيق إنغلاقها الذاتي ، هذا المفهوم يجعل البنوية لا تؤمن بالأشياء أو الوحدات المنفصلة عن بعضها البعض . (3) ويعرف " أحمد مرشد البنية : "بقوله البنية نظام أو نسق من المعقولية التي تحدد الوحدة المادية للشيء، فهي بناء نظري للأشياء، يسمح بشرح علاقاتها الداخلية وبتغيير الأثر

(1) - ابن منظور : لسان العرب ، مج 14 ، دار الصادر ، بيروت ، ط1 ، ص 94،93 (مادة بني).

(2) - الزواوي بغرة : مفهوم البنية ، مجلة المناظرة ، الرباط ، المغرب ، ع : 5 البنية 3 يونيو 1992 ، ص 95 .

(3) - بشير تاويريريت: محاضرات في مقياس النقد الحديث و المعاصر ، كلية الآداب و العلوم الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر ، 2003،2004 ص 6 .

المتبادل بين هذه العلاقات؛ أي عنصر من عناصرها لا يمكن فهمه إلا في إطار علاقته في النسق الكلي الذي يعطيه مكانته في النسق " (1) فالمقصود من هذا تعريف أن البنية تعني الكل الذي يتألف من عناصر متماسكة ، يتحدد كل عنصر من خلال علاقته بالآخر ، ومن بين الخصائص التي تتميز بها البنية (الكلية ، التحويلات ، الضبط الذاتي).

و يعرف جيرالد برنس (Gerald Prince) البنية :هي شبكة العلاقات الحاصلة بين المكونات العديدة للكل و بين كل مكون على حده و الكل فإذا عرّفنا الحكي بوصفه يتألف من قصة و خطاب ، مثلا ، كانت بنيته هي شبكة العلاقات بين "القصة "

و الخطاب " ، " القصة و السرد " و " الخطاب و السرد " . (2)

1 - مرشد أحمد : البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 2005 ، ص19.

(2) - جيرالد برنس : قاموس السرديات ، تر: السيد إمام ، ميراث للنشر و المعلومات ، القاهرة ، مصر ، ط1 2003 ،

ثانيا : مفهوم السرد :

أ- لغة :

جاء في لسان العرب أن السرد ، سرد: السَّرْدُ في اللغة : تَقْدِمَةُ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ تَأْتِي بِهِ مَتَّسِقًا بَعْضُهُ فِي أَثَرِ بَعْضٍ مَتَّابِعًا . سرد الحديث و نحوه يسرُّه سردًا إذا تابعه و فلان من يسرد الحديث سردًا إذا كان جيّد السياق له . وفي صفة كلامه ، صلي الله عليه و سلم : لم يكن يسرد الحديث سردًا أي يتابعه و يستعجل فيه ، و يسرد القرآن : تابع قراءته في حذر منه. و السرد : المتتابع . (1)

ب) اصطلاحا : أما من الناحية الاصلاحية فقد تعددت المفاهيم حول مصطلح السرد:

ويري حميد لحميداني أن " السرد هو الحكوي و يقوم علي دعامتين أساسيتين :

أولهما : أن يحتوي علي قصة ما ، تضم أحداثا معينة .

ثانيهما : أن يعين الطريقة التي تحكي بها تلك القصة و تسمى هذه الطريقة سردًا ذلك أن قصة واحدة يمكن أن تُحكى بطرق متعددة ، و لهذا السبب فإن السرد هو الذي يعتمد عليه في تمييز أنماط الحكوي بشكل أساسي (2)

أما جيرار جينيت (Gérard Genette) فنجده يربط بين الحكوي والسرد بقوله " تدل كلمة الحكاية على المنطوق السردية؛ أي الخطاب الشفوي أو المكتوب الذي يضطلع

(1) - ابن منظور : لسان العرب ، مج 3 ، ص 212 ، (مادة سرد) .

(2) - حميد لحميداني : بنية النص السردية من منظور النقد الأدبي ، ط 3 المركز الثقافي في العرب ، بيروت ، 2000 ، ص 45 .

لرواية حدث أو سلسلة من الأحداث" (1) وبذلك فإن الخطاب السردي عند جيرار جينيت قائم على علاقة بين الحكاية والقصة ، وبين الحكاية والسرد ، وبين السرد والقصة .

أما عند تودودوروف (Tzvetan Todorov) فيعرفه كالاتي : (2)

- السرد كله عبارة عن تسلسل أو تداخل مجموعة من المقاطع السردية الصغيرة .
- السرد خطاب حقيقي يوجهه الراوي إلى القارئ.

فالمقصود من هذا المفهوم أن السرد يتعلق بمفهوم القصة ، ويتعلق أيضا بمفهوم الخطاب بإعتبار أن القصة خطاب سردي.

و يرى سعيد يقطين أن " السرد فعل لحدود له ، يتسع ليشمل مختلف الخطابات سواء كانت أدبية ، أو غير أدبية ، يبدعه الإنسان أينما و جد الانسان و حيثما كان ". (3)

و كما يرى عبد الملك مرتاض أن السرد هو نسج الكلام و لكن في صورة حكي . (4)

أي نسج الكلام بطريقة معينة من أجل إيصال المعلومات و سرد الأحداث للقارئ

أو المتلقي .

(1) - مراد عبد الرحمان مبروك: آليات المنهج الشكلي في نقد الرواية العربية المعاصرة، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، ط1، 2002، ص 31.

(2) - أحمد رحيم كريم الخفاجي: المصطلح السرد في النقد الأدبي العربي الحديث ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1، 2012، ص40.

(3) - سعيد يقطين : الكلام و الخبر (مقدمة للسرد العربي) ، ط 1 ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان ، 1997 ص 19.

(4) - عبد القادر بن سالم : مكونات السرد في النص القصصي الجزائري الجديد ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 2001 .

ثالثا : مفهوم البناء السردى :

ورد في كتاب "البنية السردية للقصة القصيرة" أن الشكلايين الروس ، و منهم شلوفسكي كانوا ينظرون إلى بنية ما داخل النص الشعري هي البنية الشعرية ، و ينظرون إلى بنية أخرى داخل النص السردى هي البنية السردية ...⁽¹⁾ ، و جاء فيه أيضا أن البنية السردية عند فورستر مرادفة للحبكة ، و عند رولان بارت تعني التعاقب و المنطق أو التابع و السببية أو الزمان و المنطق في النص السردى ، و عند أودين موير تعني الخروج عن التسجيلة إلى تغليب أحد العناصر الزمانية أو المكانية على الآخر ، وعند الشكلايين تعني التغريب و عند سائر البنيويين تتخذ أشكالا متنوعة ، لكننا هنا نستخدمها بمفهوم النموذج الشكلي الملازم لصفة السردية و من ثم لا تكون هناك بنية سردية واحدة ، بل هناك بنى سردية ، تتعدد بتعدد الأنواع السردية و تختلف باختلاف المادة المعالجة الفنية في كل منهما .⁽²⁾

فالمقصود من هذا المفهوم أن البنية السردية تختلف باختلاف المادة الفنية المعالجة التي تنتمي إليه فهناك بنية سردية روائية، وهناك بنية دارمية ، وهناك بنى أخرى لأنواع غير السردية كالبنية الشعرية وبنية المقال، فالبنية السردية رسالة لغوية تحمل عالم متخيلا من الحوادث التي تشكل مبنى روائيا يتجاذبه طرفا الإرسالية، لتتنظم بمنظومة متكاملة مع بعضها البعض، ابتداء من الرواة مروراً بمفاصل المروي؛ أي الحدث وكيفية بنائه، والشخصية وعلاقتها الروائية والزمان وتقنياته، والمكان وأنواعه انتهاء بتعالقات الراوي والمروي له.

(1)- عبد الرحيم الكردي : البنية السردية للقصة القصيرة ، ط 3، مكتبة الآداب ، القاهرة، مصر، 2005 ، ص 17

(2)- المرجع نفسه ، ص 18.

الفصل الأول:

بناء الزمان في القصص القصيرة

لأحمد رضا حوحو

الفصل الأول :

بناء الزمان في القصص القصيرة لأحمد رضا حوحو .

1- مفهوم الزمن :

أ)- لغة

ب)- اصطلاحا

2- المفارقات الزمنية :

1-2 الاسترجاع

2-2 الاستباق

3- الاستغراق الزمني

1-3 الخلاصة

2-3 الحذف

3-3 المشهد

4-3 الوقفة

أولاً: مفهوم الزمن :

أ- لغة : جاء في لسان العرب أن الزمن : الزَّمْنُ والزَّمانُ : اسم لقليل الوقت وكثيره، وفي المحكم : الزَّمْنُ والزَّمانُ العصر، والجمع أَزْمُنٌ وأزمانٌ و أزمنةٌ و زَمْنٌ زامنٌ : شديد ، وأزمن الشيء : طال عليه الزَّمان ، والاسم من ذلك الزَّمْنُ و الزَّمنةُ ، عن ابن عربي . وأزمن بالمكان : أقام به زمانا ، وعامله مُزمانةٌ وزماناً من الزَّمْنِ . زمان . والزمنة : البرهة أقام زمنةً ، بفتح الزاي ، اي زَمناً .(1)

ب- اصطلاحاً :

يعد الزمن عنصراً مهماً من عناصر البناء السردى لأنه الرابط الحقيقي للأحداث ، والشخصيات ، والأمكنة ، فمن الناحية الاصطلاحية فقد تعددت المفاهيم حول مفهوم الزمن :

فالزمن في الاصطلاح السردى : " مجموع العلاقات الزمنية ، السرعة ، التتابع ، البعد بين المواقف والمواقع المحكية ، وعملية الخاصة بهما ، وبين الزمان والخطاب المسرود والعملية المسرودة " .(2)

والزمن عند عبد الملك مرتاض هو : " مظهر غير مادي ومجرد غير محسوس ويتجسد الوعي به من خلال ما تسلط عليه بتأثيره الخفي غير الظاهر ، لا من خلال مظهره في حد ذاته ، فهو وعي خفي لكنه متسلط ومجرد لكنه يتمظهر في الأشياء المجسدة " .(3)

(1) ابن منظور : لسان العرب ، (المصدر السابق) ، ص 199 ، مادة (زمن) .

(2) عبد المنعم زكريا القاضي : البنية السردية في الرواية (دراسة في ثلاثية خيرى شلبي) عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية (د . ب) ، ط 1 ، 2009 ص 103 .

(3) عبد الملك مرتاض : في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد ، سلسلة عالم المعرفة ، (د . ط) ، 1998 ، ص

أما عند جيرالد برنس (Gerald Prince) فإن الزمان هو: " الفترة أو الفترات التي تقع فيها المواقف والأحداث أو الفترة أو الفترات التي يستغرقها عرض هذه المواقف و الأحداث " (1) يعني أن الزمن يرتبط بالمواقف والأحداث التي تقع في القصة ، والتي تستغرق مدة معينة .

أما محمد بوعزة لقد قسم الزمن إلى قسمين :

1- زمن القصة : يُعتبر هذا الزمن هو زمن وقوع الأحداث المروية في القصة ، فلكل قصة بداية ونهاية . يخضع زمن القصة للتتابع المنطقي " . (2)

2- زمن السرد : أما هذا الزمن فهو " الزمن الذي يقدم من خلاله السارد القصة ، ولا يكون بالضرورة مطابقا الزمن القصة " . (3)

والزمن السردى عند بول ريكور (Paul Ricoeur) ، عام بمعنيين : الأول إنه زمن التفاعل بين الشخصيات والظروف ، والثاني إنه زمن جمهور القصة ومستمعيها أو بعبارة وجيزة، الزمن السردى في النص وخارجه أيضا، هو زمن الوجود مع الآخرين. (4) يعنى أن الزمن مقسم إلى قسمين الزمن الأول تتفاعل فيه الشخصيات لحظة سرد الأحداث أما الزمن الثاني فزمن تلقي الجمهور للقصة في زمن القراءة .

(1) - جيرالد برنس : قاموس السرديات ، تر : السيد : إمام ، ميريت للنشر والمعلومات ، القاهرة ، مصر ، ط1 ، 2003 ، ص 201 .

(2) - محمد بوعزة : تحليل النص السردى ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، ط1 ، 2010 ، ص 87 .

(3) - المرجع نفسه ، ص 87 .

(4) - بول ريكور : الوجود والزمان و السرد ، تر : سعيد الغانمي ، المركز الثقافي المغربي، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1999 ، ص 2 .

2- تقنيات المفارقة السردية :

يري جيرار جنيت (Gérard Genette) أن المفارقة الزمنية "تعنى دراسة الترتيب الزمني لحكاية ما ، مقارنة بنظام ترتيب الأحداث أو المقاطع الزمنية في الخطاب السردى ، بنظام تتابع هذه الأحداث أو المقاطع الزمنية نفسها في القصة . (1)

ومن خلال الترتيب الزمني لأحداث القصة ، أو النظام تظهر أو تبرز تقنيات الاسترجاع والاستباق ، وهو يسمى بالتقنيات المفارقة السردية .

إن المفارقة الزمنية تعنى انحراف زمن السرد ، حيث يتوقف استرسال الرواي في سرده المتنامي ليفسح المجال أمام القفز باتجاه الخلف أو الأمام على محور السرد.(2)

تتجلى أشكال المفارقة الزمنية من خلال تقنيتين سرديتين هما:

2-1- الإسترجاع :

هو عملية سردية تتمثل في إيراد السارد حدثاً سابقاً على النقطة الزمنية التي بلغها السرد ، ويتم اما بطريقة السرد التقليدي ، بأن يعود روي الأحداث إلى رواية الأحداث الماضية التي وقعت قبل بدء أحداث الرواية ، أو قبل بدء الأحداث التي ترويها .(3)

(1)-جيرار جنيت : خطاب الحكاية (بحث في المنهج) ، تر : محمد معتصم ، عبد الجليل الأزدي ، عمر حلي ، منشورات المجلس الأعلى للثقافة ، الأردن ، ط2 ، 1997 ، ص 47.

(2)- مها القصرأوي : الزمان في الرواية العربية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2004 ، ص 190.

(3)-ضياء غني لفته : البنية السردية في شعر الصعاليك ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ط1 ، 2010 ، ص 90 .

كما أن الاسترجاع هو العودة إلى الماضي ، وتذكر أشياء حدثت في الماضي ، فيطغى الماضي على المستقبل ويتلون الحاضر بأطياف الماضي. ويعني أيضا الرجوع بالذاكرة الى الوراء البعيد أو القريب . والجدول الآتي يوضح الاسترجاع في القصص القصيرة :

الصفحة	المقطع السردى	عنوان القصة
21	" فتذكرت قولهم : إن السرور إذا اشتد تحول إلى البكاء ". " وإني كنت قد أتصور قبل اليوم ".	قصة جولة في دنيا الخيال
23	" فقد كنت أخال أن الحضارة الإسلامية انقطعت حبالها	
27-26	واندثرت من العالم آثارها ".	
45	" كان سواد الليل الحالك ، باسطا جناحيه على المدينة ". " كانت الغابة المتشبكة بالأشجار ، غارقة في سبات عظيم	قصة الانتقام
52	وسكون رهيب ". " فقدت لميس والدتها الحنون ، وهي في الخامسة ". " كان أبوها في ذلك اليوم يلتفت نحوها بين كل برهة ". " كلما تذكره سعد احتراق قلبه ". " كانت لميس طروبا كعادتها ". " ما كانت إلا دقائق حتى وصلا المحطة ". " تذكر انتقامه الذي يجب أن يعيش لأجله ".	
54		
54		
61		
67		
67		
67		
69	" كان جمال جالسا في مكتبه يطالع جرائد الصباح ". " كان هؤلاء اللصوص الثلاثة جالسين في غرفة من غرف هذا	قصة نبل
75	القصر الأثري العظيم ". " فأخذو يرتجفون خوفا ونطق كبيرهم ". " أخذ يقص عليه القصة من أولها إلى آخرها ". " أخذ جمالا العجب من هذه القصة الغريبة التي تحير أرباب	
77		
77		
78	الخيال ".	

79	" كان يوم الأحد أول يوم من فصل الربيع ."	قصة ابن البحيرة
79	" كانت جميع هذه المخلوقات التي تعمر هذه الأرياف من جبال و وديان ."	
80	" كان من بينهم من النوع الإنساني من يشاركونهم أفراحهم ."	
	" أخذت تلطم وجهها وتصيح إلى أن خرت مغشيا عليها."	
82	" كانت سلمى العجوز أم علي ، ترضع الطفل من ألبان غنمها ."	
82	" أخذت تصغى لذاكرتها وهي تملي عليها جميع أدوار حياتها، حادثة حادثة وشرعت تطورات حياتها المنصرمة تمر بين عينيها، مفصلة كأنها على شريط سينمائي ."	
83	" تذكرت أيام الصبا ."	
	" كانت في زمن الطفولة مكسوة بعطف أبيها وحنو أمها ودلال جميع أفراد أسرتها ."	
83	" تزوجت بابن عمها الذي كان متيما بحبها، وقد كان شابا جميلا ثريا ، إلا أنه كان هادئا خمولا ."	
83	" كانت نجاة قد عرفت به قبل اقترانها بابن عمها وأحبهته إلى حد الإفراط ."	
	" كان الحاطب العم أحمد قد سمع من داخل كوخه ."	
84	" كان الولد يستحم في الجانب الآخر من البحيرة ."	
	" كان لم يره في حياته قط فأسرع نحوه وقبل أن يرتدي ملابسه أخرج منها خنجره الحاد ."	
86		
93		
97	" أخذ برج أماله يتهدم أمامه وتتساقط حجارته الضخمة ."	قصة الأديب الأخير
97	" أخذت أعاصير شديدة تدور في بستان أحلامه وتقلع جميع أشجاره وأزهاره ."	

98	" أخذ يمسح دموعه الحارة ". " قطعت جميع الحبال التي كان متمسكا بها ".	
98	" كان الشاب الأديب إبراهيم ، يناجي نفسه وهو مستغرق في	
100	بحور الأحلام المعسولة ". " أخذ إبراهيم قلمه وشرع يسجل في مفكرته هذه الخواطر و	
105	الأفكار التعيسة ".	
107	" كانت شمس الصيف الحارة ترسل أشعتها الألماسية المحرقة ".	
108	" وكان هذا الشخص يتعجب من كفاح هذه المخلوقات". " وكان هذا الشخص الغريب ارتاح لهذه النتيجة ، ووجد فيها	
108	ضالته المنشودة". " ما أعذب تلك الإبتسامة التي كانت تعلو شفتي إبراهيم	
110	الذابلتين ". " لم تفارقه الإبتسامة العذبة ".	قصة الكفاح الأخير
110	" توجه نحو البلدة برغم حرارة الشمس التي كانت تلح عليه	
111	بالمكث في مكانه ". "كان الشاب إبراهيم ماسكا بذراع مكنسته ينظف بها قاعة	
113	الفندق ".	
115	" كانت الساعة العاشرة عندما طلعت الشمس من مخبئها ".	قصة الضحية
129	" كان شتاء السنة الماضية شتاء قارصا لاذعا ".	قصة يوم الربيع
130	" أخذ الموكب يتقدم رويدا رويدا متبخترا في مشيته ". " وأخذ القوم يتساءلون "	
131	" وأخذ القوم يتساءلون "	
136	" قام الربيع إجلالا لوفد الأدباء	

137	" كانت تعلق وجوه الجميع مسحة من الكآبة والأسى ".	قصة فاتح
138	" كنت مثالا كاملا للمودة والوفاء ".	
139	" كان أشد الجماعة تأثرا على المسكين ".	
139	" كان أشد الجماعة اتصالا بفاتح ".	
139	" وقد فارقتة ابتسامه وفكاهته النادرة ".	
141	وكان فاتح الذي لا يفارقهم أبدا ".	
225	" كنت ألح عليه دائما في أن يسمعني أشعاره ".	قصة صاحبة الوحي
225	" كنت أنصت إليه بإمعان ومتعة ".	
226	" كان عالمه الذي يعيش فيه عالم رحب مزدهر كله ورود و رياحين ".	
226	" كان صديقي شابا في ريعان الشباب كله آمال في الحياة، فكنت أعيش معه في هذه الدنيا العذبة ".	
226	" كان صديقي لا يبخل على بهذه المتعة ، بل كان هو نفسه يجد متعة كبيرة في إسماعي أشعاره ، وقد كان يكتفي مني بهذا الإمعان في الإستماع إليه ".	
228	" أخذ صديقي ينظر إلي وبدت على صفحات وجهه علامات الامتعاض والتألم ".	
232	" أخذت أبحث عن كلمات مناسبة أخفف بها عنه صدمته العنيفة ".	
235	" كانت رياضتي المحظية التي ألزمها ".	قصة القبلة المشؤومة
235	" كان في هذا المقهى ركن منعزل ".	
236	" كان يروق صديقي مني أن أحدثه دائما عن العالم الخارجي ".	
236	" كنت أشرح له ضرورة الحب في الحياة ".	
236	" كان صديقي ينصت إلي باهتمام زائد كأنه تلميذ ساذج ".	
238	" كان يروقني منه ظرفه ، وحسن أخلاقه وسداجته ".	

240	"وكانت اجتماعاتنا ودية أكثر منها غزلية ". " وكان ذلك قبل عدة أيام ".	
245	" كان زملائي في الجامعة شديدي الولوع بمغازلة الحسان ". " كنت الوحيد من بين الطلبة الذي يصغى بإمعان إلى مغامرات زملائه ". " كنت أجد في ذلك آلاما وحسرة ". " كنت لا أفتر من التفكير في "فتاة أحلامي" ، وكثيرا ما يمر الدرس بأكمله وأنا غارق في بحور الأحلام ". " كانت تشاركنا في حياتنا الداخلية في الجامعة آنسة عانس ". " كانت هذه الفتاة العجوز، تقوم بحراسة الباب ، قرع الجرس ". " وأخذت أفكر في طريقة تعذيب هذه العشيقة المدلهة بحبي ". " وكنت أنتظر أن تتحرف الفتاة ذات اليمين أو ذات اليسار ".	قصة أحلامي فتاة
253	" كنت جالسا ذات صباح مع صديقي في مقهى عربي ". " كان ثريا ثراء فاحشا ، ولكنه اليوم لا يملك قوت يومه ، فقد ضيع كل شيء ". " كان هذا الرجل قبل الحرب العالمية الأخيرة تاجرا بسيطا خاملا ، لا يكاد يسمع به أحد ". " كان لا يفارق ذلك المتجر الصغير ". " كان يبدو أصغر سنا ".	قصة ثري الحرب
275	" كان آدم أسعد البشر لأنه لم تكن له حماة ". " كان يتكلف البشاشة ويتصنع المرح ويخفي حزنه وآلامه ". " كان إبراهيم يتكلم بعصبية وحماس ، وكان وجهه يتلون ".	قصة حماة جريمة

من خلال الجدول يتبين لنا أن الاسترجاع جاء في كل القصص القصيرة على شكل استحضار للماضي ، وقد ساهمت الاسترجاعات في بناء نسيج الحكى ، ونلاحظ أن السارد إعتد على الاسترجاع في بناء قصصه أكثر من الاستباق. حيث يؤدي الاسترجاع إلى ربط الحاضر بالماضي .

2-2 الاستباق:

هو عملية سردية تقوم على التوقعات، "ويتمثل الاستباق في سرد حدثا لاحقا أو ذكره مقدما"(1)

وهو يعني تقديم أحداث اللاحقة أو المتوقعة في المستقبل. حيث يرى نورالدين السد أن الاستباق: "عملية سردية تتمثل في إيراد حدث آت أو الإشارة إليه مسبقا قبل حدوثه."(2)

وبمعنى أن السارد يقدم أحداث لاحقة قبل زمن وقوعها، أي يستبق الأحداث.

• والجدول يبين الاستباق في القصص القصيرة:

الصفحة	المقطع السردى	عنوان القصة
15	" لم اكن افكر في هذا العالم المجهول"	قصة جولة في دنيا الخيال
15	" كم بحث عن الحقيقة هذا العالم في لم أقف على حقيقة كافية شافية"	
17	" أفتش عن الوحدة والتمس العزلة"	

1 - محمد القاضي وآخرون، معجم السرديات، دار محمد علي للنشر، تونس، طبعة 1، 2010، ص21.

2 - نور الدين السد: الأسلوبية وتحليل الخطاب، دراسة في النقد العربي الحديث (تحليل الخطاب الشعري والسردى) ج2، [د. د. ط]، دار هومة، الجزائر، 2010، ص189.

20	"فكن مستعدا للجولات ودع عنك هذه الدهشة "	
31	" سأجد فيما بين هذه الخطوب أفراحا"	
31	" سأشاهده في هذا العالم الجامع "	
70	" كأنه اهتدى للثقب الذي سيظل منه على العالم المفعم بالأسرار " .	قصة نبيل
87	" لا أظن يا عم أحمد اني سأصبح إلى الغد" .	
88	" فإني سأبقي إذا حيا سعيدا " .	
88	" فأسرعت نحوك لأقبلك وأقبل طفلنا العزيز" .	قصة ابن البحيرة
88	"إنني مظلوم فلاكن فداءكما " .	
89	" أريد أن أقولها لك غير أنني أحسست بيدي ثقلت ..."	
90	" يعتقد أنه سوف تنتزع منه متى ما كبر الولد " .	
97	" ستموت إذن هذه الأمانى المبدورة في قلبه " .	قصة الأديب الأخير
100	"يعتقد إبراهيم أنها ستثير ثائرة	

	الأدب " .	
125	" سأحضر " .	قصة
126	"نعم سيتزوجك ،سيتزوجك رضيت، أم كرهت .."	الضحية
133	"سأغذي زراعتكم بنسيمي العليل " .	قصة يوم الربيع
134	"سأجعل لكم من الوديان شوارع أفرغ فيها كل فني حتى تصبح آية في الجمال " .	
134	" سأجعل لكم من الجبال الشامخة قصورا شاهقة " .	
134	"سأفتح لكم أبواب الخيال تسرح فيه أفكاركم " .	
135	"سأكسوا لكم الأشجار حلا خضراء وسأحليها بعقود من الزهور الزاهية" .	
135	"وسأرصد لكم أديم الأرض المغبر بأجمل الجواهر" .	
135	"وسألطف لكم الطبيعة وأنمقها " .	
135	"فسيجد الشاعر شاعريته ، والمتفنن فنه والكاتب مادته " .	
137	"وفجأة تغلبت عليهم الكآبة وشلهم الصمت " .	قصة
141	" لم يخطر على بال أحد يوما أن يسأله عن تاريخ حياته" .	فاتح

143	" إنني لا أكاد أفكر في نفسي ياإخواني وأهتم بأموري ."	
239	" سأفكر".	قصة
239	" سأترك جثة هامة في ميدان القتال".	القبلة المشؤومة
250	" سألحق بك على الفور ..."	قصة
252	"سأمنحك غدا قطعة شكولاته".	فتاة أحلامي
277	" كأنه يخشى حلول كارثة إذا ما أفضى بما يخالج ضميره".	قصة
278	"فأعد له عدته".	جريمة حماة
279	" وظننت أنها ستسعدني ."	

لقد لعب الإستباق دورا مهماً في بناء الأحداث ،على الرغم من قلة الإستباقات ، فهي أقل تواتراً من الاسترجاع ، ومع ذلك فقد أدت وظيفة بنائية داخل القصص القصيرة ، حيث جاء استباق على شكل إشارات تمهد لأحداث ستقع في المستقبل .

3- الإستغراق الزمني:

وتعني "وتيرة سرد الأحداث في الرواية من حيث درجة سرعتها أو بطئها وتشمل على مظهرين رئيسيين:

المظهر الأول: ويقضي باستعمال صيغ حكاية تختزل زمن القصة وتقلصه إلى الحد الأدنى ونموذجه السرد التلخيصي الذي يقوم فيه الكاتب باستعراض سريع لأحداث من المفروض أنها استغرقت مدة طويلة. ثم الحذف وهو يؤشر على الثغرات الواقعة في التسلسل الزمني ويتميز بإسقاط مرحلة بكاملها من زمن القصة ولذلك فهو يعتبر مجرد تسريع للسرد.

أما المظهر الثاني: فيمثل الحالة المقابلة حيث يجري تعطيل الزمن القصصي على حساب توسيع زمن السرد مما يجعل مجرى الأحداث يتخذ وتيرة بطيئة وذلك بواسطة استخدام صيغ مثل السرد المشهدي..، فتختفي الأحداث مؤقتاً وتعرض أمامنا تدخلات الشخصيات كما هي في النص. أو بتوظيف تقنية الوقف وهي محطة تأملية تتخذ شكل وقفة وصفية.⁽¹⁾

لذلك يقترح "جيرار جنيت" أن يُدرس الإيقاع الزمني من خلال التقنيات الحكائية التالية: الخلاصة (Sommaire)، الوقفة (Pause)، الحذف (Ellipse)، المشهد (Scène).⁽²⁾

فإن دراسة نظام السرد تعنى بدراسة العلاقات بين زمن الحكي وطول النص، حيث أن الزمن يقاس بالثواني والسنين، والطول بالجمل والصفحات، وذلك قصد استقصاء التغيرات التي تطرأ على سرعة السرد من تعجيل أو تبطئة.⁽¹⁾

(1) - حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، المركز الثقافي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2009، ص119-120.

(2) - حميد لحميداني: بنية النص السردية من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2005، ص76.

وتسمى بالمدة أو الديمومة، وتنقسم إلى عناصر هي:

أ- الخلاصة (Sommaire):

تعني أن يقوم الراوي بتلخيص الأحداث الروائية الواقعة في عدة أيام أو شهور أو سنوات في مقاطع معدودات دون الخوض في ذكر تفاصيل الأشياء والأقوال.⁽²⁾

وتعتمد الخلاصة في الحكى على سرد أحداث و وقائع يفترض أنها جرت في سنوات أو أشهر أو ساعات ، واختزالها في صفحات أو أسطر أو كلمات قليلة دون التعرض للتفاصيل.⁽³⁾

فالخلاصة هي المرور السريع على فترات زمنية لا يري المؤلف أنها جديرة باهتمام القارئ.

والجدول يبين الخلاصة في القصة القصيرة :

الصفحة	المقطع السردى	عنوان القصة
15	" هو أن هذا العالم هو عالم الجمال والحياة وهو بالنسبة لعالمنا الحسى كالروح بالنسبة للجسد ."	قصة جولة في دنيا الخيال
20	" إذ بشاب لطيف المنظر حسن الهندام تلوح عليه آثار النعمة والأدب يمسكني من يدي."	
20	" فسرت معه هنيهة ثم استثقلت هذا الصمت الثقيل الذي سادنا ساعتئذ."	
22	فأول ما شاهدت في هذه الدنيا العجيبة سرعة	

(1)- عمر عاشور: البنية السردية عند الطيب صالح، دار هرمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د.ط)، 2010، ص22.

(2)- آمنة يوسف : تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دار الحوار للنشر والتوزيع، سردية، ط1، 1997، ص121.

(3)- حميد لحميداني : بنية النص السردى من متطور النقد الأدبي ص 76.

	المواصلات وسهولتها".	
47	" فتحركت الجثة الخاملة وارتقاع الغطاء المسدول عليها فبان من تحته شخص نحيف القوام قصير القامة ، مصفر الوجه تلوح عليه آثار الحزن والكآبة ."	قصة الانتقام
54	" فقدت لميس والدتها الحنون، وهي في السنة الخامسة فوقف أبوها نفسه على تربيتها من فرط حبها وقد أحسن تنشئتها وعلمها القراءة والكتابة ولم يرض بالاقتران بامرأة أخرى ."	
54	" فنشأت لميس في الريف ."	
55	" أقبل والدها إليها يعدو كالظليم ، بالرغم الستين عاما ."	
77	" وأخذ يقص عليه القصة من أولها إلى آخرها، وكيف ضاق بهم العيش، هو، وزوجه وأخوه ولم يجدوا أي عمل كان، وارتكبتهم ديون طائلة، فدبروا هذه الحيلة لجلبه إلى هذا المكان المتطرف."	قصة نبل
80	" وهو علي الشاب الريفي الذي كان جالسا على هضبة يشاهد من بعيد غنمه ترعى وهو يعزف بكل قواها على مزماره فتردد له الجبال من وراء البحيرة صدى المزمار ."	قصة ابن البحيرة
80	" امرأة في العقد الثالث من عمرها تحمل بين يديها طفلا صغيرا ، وهي مصفرة الوجه ."	
81	" ووضعت حملها على الرملة الناعمة وهو ولد	

	صغير لا يتجاوز عمره بضعة أشهر جميل الصورة . " و فوجئت نجاة ذات يوم بوفاة أبويها فإزدادت آلاما على آلامها ، وشجونا على شجونها ."	
84		
109	" أنه شاب في العقد الثالث من عمره ، طويل القامة ، نحيف الجسم ."	قصة الكفاح الأخير
118	" قرر الزائر سفره بعد أسبوع وأزمع لبيب على صحبته ."	قصة الضحية
124	"تيقنت عفاف أنها لا تحب هذا الشخص المائع، وإنما تحب شخصا مفقودا ، شخصا خياليا."	
126	" في هذه الساعة كان عندي عمك رشيد ، ويريد زفافك لابن عمك في آخر هذا الشهر ."	
130	" وتجلي لنا وإذا بالقادم شاب في مقتبل العمر وسيم الطلعة ، حسن الهندام ، رشيق القد ."	قصة يوم الربيع
139	" وكان أشد الجماعة تأثرا على المسكين وهو شاب في العقد الثالث من عمره كله لطف وحكمة أخذ يرتاد مجلسهم منذ سنة مع أخيه الكبير."	قصة فاتح
142	" فاتح شاب في العقد الثالث من العمر تثقف ثقافة عالية ."	
244	" ولم أره منذ ذلك اليوم ، فقد اختفى ، وعبثا حاولت الاتصال به ، ولم يجد البحث عنه ، فقد	قصة القبلة المشؤومة

	كنت أجهل مسكنه واسم أسرته..."	
278	" أنا يا صديقي ، ولدت من أبوين ثريين ، وترعرعت بين ثروتهما الطائلة ، في رفاهية زائدة، ونعيم عظيم."	قصة جريمة حماة

لقد لعبت الخلاصة دورا مهما في تسريع وتيرة السرد بالإضافة إلى تلخيص مجمل الأحداث والوقائع . فالسارد يلخص أحداث جرت في أسطر ونذكر على سبيل المثال: نجد في قصة الانتقام : " سعد نحيف القوام مصفر الوجه ، صغير السن ، لا يتجاوز الرابعة عشر " وهنا يقدم لنا ملخص عن شخصية سعد . وفي قصة فاتح " فاتح شاب في العقد الثالث من العمر تتقف ثقافة عالية " نجد اختصاره وتلخيصه لحياة فاتح في سطر .

3-2- الحذف (القطع) Ellipse :

هو " تقنية زمنية تقضي باسقاط فترة ، طويلة ، أو قصيرة من زمن القصة وعدم التطرق لما جرى فيها من وقائع وأحداث " (1).

والسارد يقوم بحذف أحداث ، أو وقائع غير مهمة ليساهم في اقتصاد السرد وتسريع وتيرته.

فالحذف " يعتبر وسيلة نموذجية لتسريع السرد عن طريق إلغاء الزمن الميت في القصة والقفز بالأحداث الى الأمام بأقل إشارة أو بدونها " (2)

ويقصد به " تجاوز بعض المراحل من القصة دون الإشارة بشيء إليها ، ويكتفى عادة بالقول مثلا " مرت سنتان " او " انقضى زمن طويل فعاد البطل من غيبته " (1)

(1)- حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي (الفضاء ، الزمن ، الشخصية) ، ص 156 .

(2)- الشريف حبيبة : بنية الخطاب الروائي (دراسة في روايات نجيب الكيلاني) ، عالم الكتب الحديث الأردن ، ط 1 ، 2010 ص 167 .

• وينقسم الحذف إلى أنواع :

3-2-1- الحذف المحدد : (المعلن) Ellipse Déterminée :

وهو الذي يعلن فيه الكاتب عن الفترة المحذوفة مشيراً إلى المدة الزمنية بالتحديد . (2) أي يقوم الرواي بحذف فترة ما مع الإشارة الى مدة المحذوفة .

ويقصد بالحذف المعلن هو الذي يصرح فيه الرواي بحجم المدة المحذوفة . (3)

يعني أن يقوم بحذف محدد ويعلن الفترة التي تم حذفها محاولاً الإشارة إليها شكل موجز .

3-2-2- الحذف غير المحدد (الضمني) Ellipse indéterminée :

وهو الحذف لا يعلن فيه الرواي صراحة عن حجم الفترة الزمنية المحذوفة (4)

يعني أن هذا النوع يمكن فهمه ضمناً وكشف عن ملامحه من خلال القراءات ، فالقارئ هو من يمكنه تحديد الثغرات في البناء القصصي .

وفي الحذف الضمني يسكت الكاتب عن المدة المحذوفة ، ويكتفي بالإشارة إليها دون تحديدها . (5)

(1) - حميد لحميداني : بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ، ص 77 .

(2) - الشريف حبيلة : بنية الخطاب الروائي (دراسة في روايات نجيب الكيلاني) ، ص 168 .

(3) - آمنة يوسف : تقنيات السرد في النظرية والتطبيق ، ص 126 .

(4) - المرجع نفسه ، ص 126 .

(5) - الشريف حبيلة : المرجع نفسه ، ص 168 .

3-2-3 الحذف الافتراضي :

وهو " أكثر أشكال الحذف ضمنية ، لأنّ هذا النوع يستحيل موقعته ، ويتجسد شكله الأبرز في مظهرين : تنقيطي وبياض مطبعي ، المظهر التنقيطي القائم على نقاط الحذف ، والتي تموضعت بين الجمل المحكية أو في نهاية سياقات الحكايات التي لم يكتمل معناها. "(1)

ويتجلى مظهر الحذف وأنواعه في القصص القصيرة ، والجدول يبين ذلك :

الصفحة	المقطع السردى	عنوان القصة
15	"منذ مدة بدأت أتتاسي".	قصة
40	"وسرنا قليلا ومررنا بعدة عمارات جديدة".	جولة في
41	"وماهي إلا برهة يسيرة حتى نهض رجل قوي العضلات".	دنيا الخيال
47	"بعد نصف ساعة".	قصة
47	"بعد لحظة صارت غرفة نوم تلاميذ كلية العلوم كأنها معمل".	الانتقام
49	"منذ شهرين لم أضع قدما خارج المدرسة".	
68	"وماهي إلا لحظة حتى ساد الصمت من جديد".	
70	"غاب هذا لحظة وعاد حاملا المعطف".	قصة
70	"هذه الأسرار الغامضة التي أحاطت به منذ دقائق".	نبل
79	"وظهر لأول مرة منذ أشهر طوال".	قصة
85	"عندما غربت الشمس واختفى قرصها".	ابن البحيرة

(1) ينظر : مرشد أحمد: البنية والدلالة (في روايات ابراهيم نصر الله) ، ص 302 .

91	" عشر سنوات مضت ونجاة تتردد في خلالها على البحيرة ."	
91	" اليوم أصبح في الحادية عشرة من عمره فصار رجلا ."	
92	" صار منذ أشهر عاكفا على الخمر والميسر ."	
92	" وكان ساعتئذ في حالة سكر ."	
102	" كادت تمر عشر سنوات على إلغاء الأدب ."	قصة الأديب الأخير
108	" وفي هذه اللحظة نفسها كان أحد مقهوريهما "	قصة
108	"الحياة كفاح .. الحياة كفاح.."	الكفاح الأخير
109	"تلك السنين الطوال"	
116	" وبعد ساعات يدخل الخادم الغرفة ."	قصة
118	" لايفترقان إلا ساعات قلائل ."	الضحية
120	" مرت أسابيع على سفر لبيب أفندي ."	
122	" ومرت عدة أسابيع أخرى ."	
127	" أي بعد عشرين يوما ."	
127	"وبعد أيام قليلة قضتها عفاف في مرض متواصل ."	
127	" وبعد ساعات أخرجت العروس ."	
129	" وماهي إلا أيام قلائل حتى ارتفاح الشتاء ."	قصة
129	" وماهي إلا لحظة حتى برح هذا العالم كله ."	يوم الربيع
136	" بابا ربيع جاء! ..بابا ربيع جاء!..."	
139	"ومنذ ألم بفتاح هذا المرض الذي ألزمه	قصة

141	الفراش". " نرح إلى هذه البلاد منذ سنين طوال ".	فاتح
233	" هكذا لم تنتظر الأيام قبل أن تكشف له عن باطن الحياة المزيف ".	قصة صاحبة الوحي
235 238 238 240	" أتجول سويعة في بساتينها النظرة ". " نجتمع ساعات طوال ". "ومرت الأيام على هذه الحالة..." " قبل عدة أيام ".	قصة القبلة المشؤومة
247	" منذ أمد بعيد، مسحت السنون من نظرتها ".	قصة فتاة أحلامي
255 258	" مرت الأيام متماثلة في حياة شعبان ". " قضي أيام عديدة ".	قصة ثري الحرب
275 279 279	" خلال هذه الأيام القلائل التي لم يره ". " كانت عروستي تصغرني ببضع سنوات ". " فكلما مرت سنة إلا وتوثقت عراه".	قصة جريمة حماة
291 292	" مرت سنوات". " واجتمعت بصديقي الشاعر بعد فراق سنين ".	قصة صديقي الشاعر

فالحذف لعب دورا هاما في القصص القصيرة ، فالسارد قام باختصار الزمن وقام بتسريع السرد من خلال الاقتصاد في الأحداث، وإلغاء التفاصيل التي لا تخدم السرد، وعمل على إيهامنا بواقعية الأحداث ،حيث ظهر الحذف بشكل كبير في كل القصص، فنجد ان السارد استعم السارد كل أنواع الحذف في بناء قصصه ، لإفساح المجال أمام المتلقي .
ومن بين أشكال الحذف نذكر الحذف المعلن

3-3 المشهد scène:

وفيه يتم الوقوف على تفاصيل الأحداث ، وأبعادها ، وتواليها لذا فهو شكل سردي يناقض الخلاصة ، ومن أكثر أشكال السردية أهمية ، ويرد في النص السردى عبر ثلاث طرائق هي: (1)

أ - الحوارات بين الشخصيات .

ب - الصورة الموصوفة في مكان ما تجري فيه حركة معينة ترصد بصريا عن طريق المشاهدة .

ج- الجمع بين النوعين السابقين .

فالمقصود بالمشهد المقطع الحوارى الذى يتخلل العملية السردية حيث يرى حسن بحراوى أن المشهد يقوم أساسا على الحوار اللغوى الذى يتخلل المقاطع السردية⁽²⁾

والجدول يبين أهم المشاهد التى جرت فى القصة القصيرة

الصفحة	المقطع السردى	عنوان القصة
59	ونطق سائلا : - كيف أصبح مريضك يا عزيزتي؟ - طيبا والله الحمد ، ولكنه لم يستيقظ حتى هذه الساعة على ما أظن .	قصة الانتقام
69	وأخذ السماعه سائلا : - هالو ..هالو! من ؟ وأجابه من طرف السلك صوت موسيقى ضعيف مرتجف ، يلوح أنه صوت امرأة :	قصة نبيل

(1)- بان البنا : الفواعل السردية الفواعل (دراسة فى الرواية الاسلاميه المعاصره) عالم الكتب الحديث ،إربد ،الأردن ، ط 1 ، 2009 ، ص 63 .

(2)- حسن بحراوى : بنية الشكل الروائى ، ص166.

	<p>- آه! عفوا يا سيدي لعلني أقلقتم . - نعم أقلقنتي ! من أنت؟ - آه!</p>	
81	<p>خاطبته قائلة : - الوداع! يا عزيزي ، أنت في كنف الله يا بني ورعايته!.</p>	<p>قصة ابن البحيرة</p>
95	<p>صاح الأستاذ في تلاميذه بصوته الرخيم ، وأخذ يجوب القاعة بعينيه الحادثتين ، مفتشا عن الذي يسميه إبراهيم - رأيته في المكتبة يا أستاذ قبل لحظة أجاب أحد الطلاب . - ادعه يا رشاد .</p>	<p>قصة الأديب الأخير</p>
116	<p>قبل الخروج من فراشه سأل : -كم الساعة الآن ؟ -الثانية والنصف يا سيدي ! . - حسن ، الآن أقوم ، ولكن من الذي جعل الجرس يدق تلك الساعة المتقدمة ؟ -لعله والدكم!</p>	<p>قصة الضحية</p>
139	<p>_ أما نستطيع أن نفعل شيئاً لأجله؟ فأجابه أخوه على الفور ولم يكن أقل منه حزنا وألما : -وأي شيء تستطيعه يا أخي سوى التضرع إلى الله بأن يشفيه ويرجعه إلينا !</p>	<p>قصة فاتح</p>
226	<p>-سألته وأنا في حيرة من أمره : مالك ؟ أ مريض !..</p>	<p>قصة صاحبة الوحي</p>

	لا ..	
236	وسألته : -كيف حالك يا صديقي الصغير؟ فأجاب وهو يرسل زفرة طويلة حارة : هيه ...بخير على كل حال ...	قصة القبلة المشؤومة
251	قالت تحدثني : أذهب إلى الجامعة ؟ قلت : نعم ،إن مواعيدي قد حان . قالت : وأنا كذلك . وقلت لها : ساوصلك إلى منزلك .	قصة فتاة أحلامي
276	فكرر سؤاله : -لكن ماذا ؟ مالك لا تجيب ؟ وماكان من إبراهيم إلا أن انطلق يتكلم في ثورة عصبية حاول أن يخفف من حدتها بعض الشيء : - لكن تدعون أيها الأذباء أنكم تعملون لإصلاح الناس "	قصة جريمة حماة
288	فبادرها لقوله : -مالك لا تتحركين ؟ ألم يعجبك هذا الكلام ؟ وأرسلت الزوجة زفرة حارة من أعماق صدرها ، ورفعت ستائر السرير الممزقة وقالت : -ها أنظر ، هاهما ..	قصة الفقراء

يعتبر الحوار عنصر أساسي في العملية السردية ، كما أنه يساهم في بناء الشخصية من خلال تعبير عن أفكارها ومشاعرها . وظف السارد المشهد في القصص القصيرة بنسب كبيرة؛ حيث شكل أكثر الحركات

السردية حضوراً ، فالسارد يميل إلى توظيف الحوار ، بالإضافة إلى الوظيفة الرئيسية ، والمتمثلة في إبطاء وتيرة السرد واحداث نوع من التساوي بين زمن الحكاية والحكي .

3-4 الوقفة (الإستراحة) Pause :

تكون الوقفة في مسار السرد الروائي توقفات معينة يحدثها الراوي بسبب لجوئه إلى الوصف ، فالوصف يقتضي عادة انقطاع السيرورة الزمنية ، ويعطل حركتها. (1)

يعني أن الوقفة تعمل على تعطيل زمن السرد ، وتعليق مجرى القصة لفترة قد تطول أو تقصر .

و " أن الراوي عندما يشرع في الوصف يعلق بصفة وقتية تسلسل أحداث الحكاية أو يرى من الصالح ، قبل الشروع في سرد ما يحصل للشخصيات ، توجيه معلومات عن الإطار الذي ستدور فيه الأحداث ، لكن من الممكن ألا ينجز عن الوصف أي توقف للحكاية ، إذ أن الوصف قد يطابق لحظة تأمل لدى شخصية تبين لنا مشاعرهما وانطباعاتها أمام مشهد ما ، وهذا ما يسمى بالوصف الذاتي " . (2)

تتشترك الوقفة الوصفية مع المشهد ، في الاشتغال على حساب الزمن الذي تستغرقه الأحداث. (3)

أما وظائف الوصف فهي:

(أ) **وظيفة جمالية (تزيينية):** يركز فيها الروائي (الكاتب) على زخرف القول و على المحسنات اللفظية والبلاغية.

(ب) **وظيفة تفسيرية ، دلالية:** يقوم الوصف فيها بالكشف عن الأبعاد النفسية و الاجتماعية للشخصيات الروائية مما يساهم في تفسير سلوكها ومواقفها المختلفة.

(ج) **وظيفة إيهامية:** يقوم الروائي فيها بإدخال القارئ إلى عالم روايته التخيلي ، موهماً إياه بواقعية وحقيقة ما يصفه من شخصيات وأحداث روائية.

والجدول يبين الوقفة (الاستراحة) في القصة القصيرة:

(1) حميد لحميداني: بنية النص السردية من منظور النقد الأدبي، ص76.

(2) ينظر: عمر عاشور: البنية السردية عند الطيب الصالح، ص26.

(3) حسن بحرأوي، بنية الشكل الروائي، ص175.

الصفحة	المقطع السردي	عنوان القصة
27	" انقطعت حبالها واندثرت من العالم آثرها. وها أنا ذا أرى ناديها أعظم الأندية وأفخمها وأجملها....."	قصة جولة في دنيا الخيال
29	" فدخلنا النادي الأول، وإذا به قصر عظيم ذو غرف واسعة....."	
35	ثم خرجنا من نادي الهمجية هذا وقطعنا مسافة طويلة.	
45	" كان سواد الليل الحالك باسطا جناحيه على المدينة....."	قصة الانتقام
50	" التي تكشف على البستان المجاور..."	
52	" كانت الغابة المشتبكة بالأشجار، غارقة في سبات عظيم، وسكون رهيب...."	
68	" فأغمض عينيه واحتضنته المياه المتلاطمة سائرة له إلى مهد الراحة الدائمة."	
70	"وأخيرا قفز من مقعده، مسرور كأنه اهتدى للثقب الذي سيطل منه على العالم المفعم بالأسرار."	قصة نبل
79	" كان يوم الأحد أول يوم من فصل الربيع ،وكانت جميع هذه المخلوقات التي تعمر هذه الأرياف من جبال و وديان و أشجار."	قصة ابن البحيرة

89	"كان الحزن الفتاك يستولي عليها ..."	
100	"إنها لقصيدة بديعة ذات معان خلابة ومناظر شائقة وهي تصف هذه الطبيعة الجميلة أدق وصف.."	قصة الأديب الأخير
107	" كانت شمس الحارة ترسل أشعتها الألماسية المحرقة على أديم الأرض فتسوده."	قصة الكفاح الأخير
107	" وكلما مسح هذا النسيم بيد الحنو على أوراق هذه الأحجار المحترقة ... ضاعفت الشمس قواها ، وتجمهرت "	
110	" وما أعذب تلك الابتسامة التي كانت تعلو شفتي إبراهيم الذابلتين فتكسو وجهه المصفر...."	
115	"كانت الساعة العاشرة عندما طلعت الشمس من مخبئها".	قصة الضحية
115	"فدخل من خلال دفتي هذه النافذة شعاع كأنه قضيب ذهبي ، فازدهرت الغرفة كأنما تختفل بحضوره "	
123	"عم السرور آل شفيق وأصدقاءهم ،وغمرهم الفرح كلهم بإياب ابنهم لييب..." "انتبه إلى إبنته وإذا بها تنتفض كأنها ورقة شجرة في ريح عاصف ..."	
129	"كان شتاء السنة الماضية شتاء قارصا لاذعا لا يمر يوم واحد لا يطلق فيه حيوشه الجرارة فتغدو وتفتك بالناس بقلوب	قصة يوم الربيع

	جبارة..."	
130	"رحل الشتاء بخيله ورجله ،وهاهو القادم الجديد عند الأبواب وخرجت الناس زرافات لملاقاته وهي في حيرة من أمرها	
131	".	
134	"نصبوا للربيع أريكة على ربوة مخضرة فتربع فوقها وابتسم له العالم كله ..."	
	"سأجعل لكم من الوديان شوارع أفرغ فيها كل فني حتى.....تسرح فيه أفكاركم ."	
140	"زمرة الأصدقاء كما يسمون أنفسهم هم عبارة عن نفر من الشبان من أوساط الشعب ."	قصة فاتح
142	" فأخذ من كل فن حضا وافرا سليم الطبع	
140	حلو الفكاهة كريم النفس ، ذو همة عالية وأخلاق نبيلة تعلقو شفثيه ابتسامه عذبة ."	
226	" وكان عالمه الذي يعيش فيه عالم رحب مزدهر كله ورود ورياحين لم تتبت فيه الأشواك بعد."	قصة صاحبة الوحي
227	" قالها بلهجة حزينة وصوت خافت ،شعرت انه يخفي ألما مبرحًا ."	
229	"يشوب عينيها جلال من الذبول وحلال من الدهول، فخلتا من تلك الحدة القاسية المؤلمة التي تلازم غالبا عيون الملاح من البشر ."	
229	"وإذا نظرت إليك أخذ نظرها الفاتن العذب ينساب إلى نفسك في ببطء واخذت اللذة	

	تملاً نفسك وقلبك وكل جوراحك وكأنك تنهل من دن أفعم خمرا "	
246	" كنت لا أفتر من التفكير في "فتاة أحلامي" وكثيرا مايمر الدرس بأكمله وأنا غارق في بحور الأحلام ،شارد الفكر،..."	قصة فتاة أحلامي
277 282	" كان إبراهيم يتكلم بعصبية وحماس ،وكان وجهه يتلون أثناء حديثه ، فيحمر تارة ، ويصفر أخرى ." " كما تري أتجرع كؤوي الآلام الفتاكة ، وهي هناك بعيدة عني ، تحتسي أقداح العذاب القتالة ."	قصة جريمة حماة
284 286	" كان ظلام الليل الدامس مخيما على هذا الكوخ الفقير المغلق الأبواب ، رغم حلوكة الليل ، يستطيع الشخص أن يتبين محتويات المسكن ..." " انفجرت دموع هذه المرأة الفقيرة رافة وحنانا ، وفاض فؤادها بالعطف والرحمة ."	قصة الفقراء
295 322	" الشمس تطل من بعد مرسلة أشعتها الذهبية المتموجة ..." "بدت لها شجرة كبيرة من بعد كأنها جبل أسود وسط هذا الليل الحالك."	قصة خولة

لقد ركز السارد على الوقفة الوصفية بدرجة كبيرة في بناء قصصه ، حيث صور لنا الأماكن التي تدور فيها الأحداث والشخصيات ، ولقد أدى الوصف وظائف مهمة .

- إن الاستغراق الزمني يقوم على أربع تقنيات سردية إثنان منها تقوم بألية تسريع وتيرة سرد حيث يتم إسقاط الأحداث وتلخيص مجمل الوقائع دون الخوض في التفاصيل ، أما تقنيات المشهد والوقفة فهي تعمل على ابطاء السرد من خلال الحوار والوصف.

الفصل الثّاني:

بناء المكان والشخصيات في القصص

لأحمد رضا حوحو

الفصل الثاني :

بناء المكان والشخصيات في القصص القصيرة لأحمد رضا حوحو

أولا : بناء المكان في القصص القصيرة لأحمد رضا حوحو

1. مفهوم المكان

أ- لغة

ب) اصطلاحا

2. أنواع الأمكنة

ثانيا : بناء الشخصيات في القصص القصيرة لأحمد رضا حوحو

1. مفهوم الشخصية:

أ- لغة

ب- اصطلاحا

2. انواع الشخصيات الحكائية

3. بناء الشخصيات

3-1- بناء الداخلي

3-2- بناء الخارجي

أولاً : بناء المكان في القصص القصيرة :

1- مفهوم المكان :

أ- لغة: جاء في لسان العرب أن المكان "مكن : المكانُ و المكانة واحد ، مكانٌ في أصل تقدير الفعل لأنه موضع لكيونة الشيء فيه، غير أنه لما كثر أجروه في التصريف مُجرى فعال ، فقالوا : مكنًا له و قد تمكن، والمكانُ الموضع، والجمع أمكنة، و أماكن جمع الجمع . (1)

أمّا في القاموس المحيط فقد جاء " المكان : الموضع ، ج أمكنة وأماكن، والمكانان بالفتح نبت و واد مكن ينبته وأبو مكين، ومكنته من الشيء أمكنته منه، فتمكن واستمكن " (2) فالمكان اسم يدل على موضع ، حيث يحمل دلالة معينة، إذ يرتبط بالإدراك فهو حسي .

ب- اصطلاحاً: يعد المكان من أهم مكونات البناء السردى ، حيث يلعب دوراً هاماً في بناء القصة ، فقد انصب اهتمام النقاد بتعريف المكان، فنجد له عدة تعريفات : ويعرفه الناقد ياسين النصير: " المكان هو الخلفية التي تجري فيها أحداث الرواية، وهو عنصر فاعل في هذه الأحداث بصفته الكيان الإنساني الذي يحتوي على خلاصة التفاعل بين الإنسان وبيئته، ولذلك فإن شأنه شأن أي نتاج اجتماعي آخر يحمل جزء من أخلاقية ، وأفكار و وعي ساكنيه" . (3)

يعني أن المكان هو الإطار الذي تقع فيه الأحداث والوقائع وتتصارع فيه الشخصيات، فتنتج علاقة تأثير وتأثر بين الشخصية والمكان باعتباره كيان اجتماعي، وأن الفرد جزء من المجتمع فالإنسان ابن بيئته.

1 - ابن منظور : لسان العرب ، مج 13 ، دار صادر ، بيروت ، ط1 ، ص 414 (مادة مكن).

2- الفيروز أبادي : القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط8 ، 2005 ، ص 1235 ، (مادة مكن)

3- ياسين النصير : الرواية والمكان ، الموسوعة الصغيرة ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ط1 ، 1986 ، ص 17.

"إن المكان الذي يجذب نحوه الخيال لا يمكن أن يبقى مكاناً لا مبالياً ذا أبعاد هندسية وحسب ، فهو قد عاش فيه بشر ليس بشكل موضوعي فقط ، بل كل ما في الخيال من تمييز ، إننا ننجذب لأنه يكثف الوجود في حدود تتسم بالجمالية في كامل الصور ، لا تكون العلاقات المتبادلة بين الخارج والألفة متوازية " (1).

للمكان علاقة وطيدة بالإنسان، إنه ليس حيزاً جغرافياً هندسياً فقط ، إنما هو حامل تجربة إنسانية تعيش في ذاكرة كل إنسان يتذكرها من حين إلى حين ، ويجسدها المبدع في كتاباته بكل أبعادها.

-جاء تعريف المكان في معجم المصطلحات space-espace وهو عامل أساسي قائم في بناء النص، ولكن وظيفته ليست في تقديم إطار واقعي للأحداث . بل توفير إطار تمثيلي و تصويري لها مهما بدت صلته بالواقع ضعيفة " (2)

يعتبر المكان قوة فعالة ومؤثرة في بناء النص ، وله دور مهم في بناء الشخصيات وهو الإطار الذي تجري فيه الأحداث، ولكن هناك فرق شاسع بين المكان الحقيقي والافتراضي حيث يقوم السارد برسم مكان في مخيلته محاولاً تجسيده في الواقع .

" فالمكان هو العمود الفقري الذي يربط أجزاء النص الروائي بعضها البعض، وهو الذي يسم الأشخاص والأحداث الروائية في العمق ويدل عليها . (3)

قد ميز الباحثون العرب بين مصطلح الفضاء والمكان ، فالفضاء في السرد مصطلح ليس له حدود ، وهو أوسع من المكان وأشمل كما يرى حميد لحميداني إن الفضاء في الرواية

(1)- غاستون باشلار : جماليات المكان ، تر ، غالب هلسا ، المؤسسة الجامعية لدار النشر والتوزيع ، بيروت ، ط3 ، 1987 ، ص 31 .

(2)- لطيف زيتوني: معجم المصطلحات نقد الرواية ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2002 ، ص 128 .

(3)- مرشد أحمد: البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2005 ، ص 128 .

أوسع وأشمل من المكان ، إنه مجموع الأمكنة التي تقوم عليها الحركة المتمثلة في سيرورة الحكى، سواء تلك التي تم تصويرها بشكل مباشر ، أم تلك التي تدرك بالضرورة ، وبطريقة ضمنية مع كل حركة حكاية (1).

2-أنواع الأمكنة :

تتنوع الأماكن وتتعدد في القصص القصيرة ، فالقصة الواحدة لا تقتصر على مكان واحد بل على العديد من الأمكنة . وسير أحداث القصة يتطلب تعدد الأماكن ، إذا فإن : " تغير الأحداث وتطورها يفرض تعددية الأمكنة واتساعها أو تقلصها حسب طبيعة موضوع الرواية، لذلك لا يمكننا أن نتحدث عن مكان واحد في رواية " . (2)

إنطلاقاً من هذا القول سنحاول التطرق إلى دراسة أهم الأماكن التي وظفها أحمد رضا حوحو في قصصه التي يمكن أن نعتبرها من أبرز الأماكن المساهمة في سير الأحداث ضمن ثنائية أماكن منغلقة وأماكن منفتحة.

ففي الجدول الآتي توضيح للأماكن الموجودة في القصص القصيرة .

عنوان القصة	المكان	نوعه
قصة جولة في دنيا الخيال	-محل الصغير للمطالعة -دنيا الخيال -النوادي: -نادي الحضارة الإسلامية -نادي الحضارة الغربية -الغرفة	- مغلق - مفتوح - مفتوح - مغلقة
	-غرفة النوم	- مغلقة

(1)-حميد لحميداني : بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ، ص 64

(2)-المرجع السابق ، ص 63 .

<ul style="list-style-type: none"> - مفتوحة - مفتوحة - مفتوح - مفتوحة - مغلقة 	<ul style="list-style-type: none"> -كلية العلوم -المدينة -الريف -الغابة -محطة القطار 	<p>قصة الانتقام</p>
<ul style="list-style-type: none"> - مغلق - مفتوحة - مفتوح - مغلق - مفتوحة - مغلق 	<ul style="list-style-type: none"> - مكتب - المدينة - شوارع (شارع نصر) - المحل - الطريق - القصر الأثري 	<p>قصة نبل</p>
<ul style="list-style-type: none"> - مفتوح - مفتوحة - مفتوحة - مفتوحة - مغلق 	<ul style="list-style-type: none"> - الريف - الطبيعة(جبال ، وديان ، أشجار ، أزهار، الهضبة) - البحيرة - المدينة - الكوخ 	<p>قصة ابن البحيرة</p>
<ul style="list-style-type: none"> - مغلقة - مغلقة - مفتوح - مفتوحة 	<ul style="list-style-type: none"> - القاعة - المكتبة - القسم الأدبي - الشوارع 	<p>قصة الأديب الأخير</p>
<ul style="list-style-type: none"> - مفتوحة - مفتوحة 	<ul style="list-style-type: none"> - الطبيعة - البلدة 	<p>قصة الكفاح الأخير</p>

- مغلقة	- الغرفة	
- مغلقة	- الغرفة (السرير)	قصة
- مفتوح	- الشارع	الضحية
- مغلق	- المكتب	
- مفتوحة	- القرية	
- مفتوحة	- الطبيعة	قصة يوم الربيع
/	مجلس زمرة من الأصدقاء	قصة فاتح
/	/	قصة صاحبة الوحي
- مفتوحة	- أم القرى	قصة
- مغلق	- المقهى	القبلة المشؤومة
- مفتوحة	- الجامعة	قصة
- مفتوحة	- المدينة	فتاة أحلامي
- مفتوح	- الشارع	
- مفتوح	- الحي	
- مغلق	- مقهى عربي	قصة ثري الحرب
- مغلق	- المتجر الصغير	
- مفتوح	- السوق السوداء	
- مفتوحة	- الريف	
- مغلقة	- فيلا أنيقة	
- مغلقة	- حجرة	
/	/	قصة جريمة حماة

قصة الفقراء	- الكوخ - الشاطئ المحيط	- مغلق - مفتوح
قصة الشيخ زروق	- المنزل - الطريق - المسجد - الشارع - مكتب الأعمال الخيرية	- مغلق - مفتوح - مغلق - مفتوح - مغلق
قصة عائشة	- الريف - منزل (الخالة) - المدينة - الشارع	- مفتوح - مغلق - مفتوح - مفتوح
قصة العصامي	- القرية - المسجد - الحقول	- مفتوحة - مغلق - مفتوحة
قصة العم نتيش	- القرية	- مفتوحة
قصة السكرير	- المدرسة - الخمارة	- مغلقة - مغلقة
قصة سيدي الحاج	- مكة المكرمة - أرض الحجاز - أسواق أم القرى - المنزل - الحرم المكي	- مفتوحة - مفتوحة - مفتوحة - مغلق - مفتوح

فمن خلال دراسة بناء المكان في القصص القصيرة لأحمد رضا حوحو نلاحظ أن سير أحداث القصص يتطلب تنوع وتعدد في الأماكن ، نلاحظ أن نسبة الأماكن المفتوحة أكثر من نسبة الأماكن المغلقة.

ثانيا : بناء الشخصيات في القصص القصيرة لأحمد رضا حوجو

أولا : مفهوم الشخصية :

(أ) - لغة: جاء في لسان العرب أن الشخصية ،الشخص :الشَّخْصُ : جماعة شَخْص الإنسان و غيره ، مذكر ، الجمع أشخاصٌ و شخوص و شخاص ، وقول عمر بن أبي ربيعة : فَكَانَ مِجَنِّي دُونَ مَنْ كُنْتُ أَنْتَقِي

ثَلَاثُ شُخُوصٍ كَاعِبَانٍ وَمُعَصِرُ

فإنه أثبت الشَّخْص أراد به المرأة ، و الشَّخْصُ سواء الإنسان و غيره تراه من بعيد، تقول ثلاثة أشخُص. الشخص : كل جسم له ارتفاع و ظهور، و المراد به إثبات الذات فاستُعير لها لفظُ الشخص (1).

(ب)-اصطلاحا: تعتبر الشخصية لبنة من اللبنة المحورية في البناء السردى، فهي بمثابة النقطة المركزية التي يركز عليها العمل السردى. فيذهب البعض إلى تعريفها بأنها : " الكائن البشرى مجسد بمعايير مختلفة أو أنها الشخص المتخيل الذي يقوم بالدور في تطور الحدث القصصي".(2)

يقول أحد الباحثين في مجال علم النفس : هي مجموعة سمات الفرد كما تبدو في عاداته الفكرية و تعبيراته و اتجاهاته و اهتماماته و أسلوبه في العمل و فلسفته في الحياة . (3)

(1)- ابن منظور : لسان العرب ،مج7 ، دار الصادر ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، ص45 ، مادة (شخص) .

(2)- جميلة قيسون : الشخصية في القصة ، مجلة كلية الآداب و اللغات ، جامعة منتوري قسنطينة (الجزائر) العدد 13 ، 2000 ، ص 196 .

(3)- نادر أحمد عبد الخالق : الشخصية الروائية بين علي أحمد باكثير و نجيب الكيلاني في دراسة موضوعية فنية ، دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع ، كفر الشيخ ، مصر ، ط1 ، 2010 ، ص42.

يعني أن لكل فرد صفات تميزه عن غيره ، تميزاً واضحاً ، و خاصة في تعامله مع الآخرين.

و يعرف جيرالد برنس (Gerald Prince) الشخصية علي أنها : " كائن له سمات إنسانية و منخرط في أفعال إنسانية وأن مصطلح "الشخصية" غالباً ما يستخدم للدلالة علي كائنات تنتمي لعالم المواقف و الأحداث المروية، فإنه يستخدم أحياناً للإشارة إلي الراوي و المروي له".⁽¹⁾

و يري أيان وات : " أن الشخصية الروائية هي ركيزة الروائي الأساسية في الكشف عن القوى التي تحرك الواقع ، و يذهب إلى أن أهمية الرواية تكمن في قدرتها علي تحديد معالم شخصياتها ، و تصوير محيط هذه الشخصيات تصويراً مفصلاً ، و أن الخاصية التي ينفرد بها كاتب الرواية تتحدد في قدرته علي أن يجسم الأشخاص المتنوعين ، و يحولها إلي شخصيات مستقلة قائمة بذاتها"⁽²⁾

2- أنواع الشخصيات الحكائية في القصص القصيرة :

تقوم القصة في بنائها علي شخصيات تدور حولها أحداث القصة ، فالشخصية هي من تقوم بهاتيه الأحداث . و تنقسم الشخصيات إلي نوعين حيث تختلف أدوارها :

2-1- الشخصيات الرئيسية:

و هي التي لا يمكن الاستغناء فيها في القصة ، تقوم بالأدوار المهمة، فهي " تؤدي وظائف مهمة في تطوير الحدث، و بالتالي يطرأ علي مزاجيتها تغيير و كذلك علي شخصياتها ... فإن الشخصيات الرئيسية هي شخصيات مسيطرة وتظهر بصورة الأفراد

(1)- جيرالد برنس : قاموس السرديات ، تر السيد إمام ، ميراث للنشر و المعلومات ، القاهرة ، مصر ، ط1 ، 2003 ، ص 30.

(2)- نادر أحمد عبد الخالق : الشخصية الروائية بين علي أحمد باكثير و نجيب الكيلاني ، ص 44.

المهيمنين رغم أن سلوكها قد لا يتسم بالسلوك البطولي و أيا كانت الأحداث و التصرفات الصادرة عنها فإن الباعث ينير معالم الشخصية ."⁽¹⁾

يعني أن الشخصية الرئيسة تلعب دورا مهماً و فاعلا فهي تسيطر علي الشخصيات الأخرى، و تساهم في بناء و تصعيد الأحداث.

2-2 الشخصية الثانوية :

هي التي تقوم بمساعدة الشخصيات الرئيسة، حيث تكشف عن الجوانب الخفية للشخصيات الرئيسة و تساعدنا علي أداء مهامها حيث تقوم بدور فرعي و علي تنامي الأحداث.

والجدول الآتي يبين أنواع الشخصيات الحكائية في القصص القصيرة :

عنوان القصة	الشخصيات الرئيسة	الشخصيات الثانوية
جولة في دنيا الخيال	- الرواي - شاب دنيا الخيال	- رجل
الانتقام	- سعد - العم صلاح الدين - لميس	- التلاميذ - المراقب - المدير - الأستاذ عصام
نبل	- جمال - اللصوص الثلاثة (رشاد-)	- الخادم صلاح - الأمور

⁽¹⁾انريكي أندرسون إمبرت : القصة القصيرة و التقنية ، تر: علي ابراهيم علي منوفي ، المجلس الأعلى الثقافي ، (د،ط) 2006، ص 339 .

- السائق	حسن-فريدة)	
- العجوز سلمي (أم علي) - أخ علي - رشاد - العم أحمد الحاطب	- نجاة - علي - عزة - الطفل	ابن البحيرة
- الأستاذ - رشاد	- إبراهيم	قصة الأديب الأخير /الكفاح الأخير
- زمرة الأصدقاء (الجماعة) - الشاب - أخ الشاب - أم فاتح (إمراة عجوز)	- خالد	قصة فاتح
- الخادم - أسرة آل شفيق - الزائر - الخادمة	- لبيب أفندي - عفاف - الأب - العم (أب لبيب)	قصة الضحية
- أقسام الناس : - المتشائمون - المستبشرون - الساخطون - الراضون - وفد الكهول - وفد الشبان - وفد الأدباء		قصة يوم الربيع

- الأطفال		
	- الرواي - الصديق (المكي) صديق الرواي	قصة القبلة المشؤومة
- الخدم والحشم - زوجة شعبان	- سي شعبان	قصة ثري الحرب
- أم إبراهيم - زوجة إبراهيم - حماة - أب زوجة	- الأديب - إبراهيم	قصة جريمة حماة
- خمسة أطفال - الأرملة وطفليها	- الأم - الأب	قصة الفقراء
- زوجة الشيخ - الخادم - الشاب	- الشيخ زروق	قصة الشيخ زروق
- رجال الأسرة - شاب - الناس	- عائشة	قصة عائشة
- التلاميذ	- عبد الباقي	قصة العصامي
- العم زيان	- الرواي - العم نتيش	قصة العم نتيش
- حورية	- الرواي (المدير) - السكير	قصة السكير
- الناس	- زمرة الأصدقاء	قصة رجل من الناس

	- خالد	
	- الرواي	قصة سيدي الحاج
	- سيدي الحاج	

نلاحظ من خلال الجدول الذي يتضمن أنواع الشخصيات في القصص القصيرة لأحمد رضا حوحو ، أنه يحتوي على شخصيات رئيسة وأخرى ثانوية ، ففي كل قصة نجد أن هناك شخصيات رئيسية وأخرى مساعدة لها .ففي قصة جولة في دنيا الخيال نجدها تحتوي علي شخصيتين رئيسة (الراوي) و(شاب دنيا الخيال) وشخصية ثانوية (رجل) .

أما في قصة الانتقام فنجد أن أحداث القصة تتمحور حول سعد الذي يمثل الشخصية الرئيسية في القصة ، ونجد بجانبه العم صلاح الدين وابنته لميس حيث قاموا بمساعدة سعد ،أما الشخصيات الثانوية فنجد التلاميذ في كلية العلوم والمراقب والمدير والأستاذ عصام الذي يريد سعد الانتقام منه .

أما في قصة نبل فنجد أن أحداث القصة تدور حول نبل جمال الذي يعتبر شخصية رئيسة في القصة إلي جانب اللصوص الثلاثة (رشاد- حسن - فريدة) أما الشخصيات المساعدة تتمثل في شخصية الخادم صلاح - المأمور -السائق. أما في قصة ابن البحيرة فنجد أنها تتكون شخصيات رئيسة (نجاه- علي-عزة -الطفل) إلى جانب شخصيات ثانوية التي تقوم بمساعدة شخصيات رئيسة وتظهر أنها شخصيات إيجابية (العجوز سلمى (أم علي) - أخ علي - رشاد الذي قتله عزة -العم أحمد الحاطب.

أما في قصة الأديب الأخير والكفاح الأخير فنجدها تتكون من شخصية رئيسة واحدة (إبراهيم) وشخصيتين ثانويتين الأستاذ و رشاد. أما في قصة فاتح فنجدها تحتوي علي شخصية رئيسة (خالد) وأخرى ثانوية زمرة الأصدقاء - الجماعة -الشاب - أخ الشاب - أم فاتح (إمرأة عجوز) .

أما في قصة الضحية فنجد أنها تتمحور حول شخصيات رئيسة (لبيب أفندي - عفاف- الأب- العم (أب لبيب)) ، وأخري ثانوية تقوم بمساعدتها (الخادم - أسرة آل شفيق - الزائر - الخادمة).

أما في قصة الربيع نجدها تتكون من فصول الشتاء والربيع وأخرى ثانوية (أقسام الناس).
أما في قصة ثري الحرب فنجد شخصية سي شعبان الثري الجشع ومن الشخصيات ثانوية نذكر (الخدم والحشم وزوجة شعبان التي طلقها بعدما أصبح غني).

3- بناء الشخصيات الحكائية :

تساهم الشخصيات في بناء الأحداث حيث يبني أحمد رضا حوحو شخصيته من خلال طريقتين البناء الداخلي و البناء الخارجي للشخصية .

3-1- البناء الداخلي : هو الوصف الذي ينهض علي تحديد الملامح الداخلية التي تميز الشخصية ، و السارد الخارجي العليم ، يتمكن من تلمسها بناء علي قدرته علي معرفة ما يدور في ذهن الشخصية و أعماقها ، حيث يوم بوصف الشخصيات و صفا داخليا فينتقل من مستوي الظاهر (المرئي) الي مستوي الباطن (اللامرئي) حيث قام بعملية استغوار في أعماق الشخصية للكشف عن خبايا نفسها و إجلاء مشاعرها و أحلامها ، و الخواطر التي تملأها ، فتجسدت الأوصاف الداخلية التي تشكل ملامح الشخصية نفسياً و عاطفياً و تحدد أحاسيسها و قيمها و انتماءها (1)... و هنا ينحي الكاتب نفسه جانبا ليتيح للشخصية أن تعبر عن نفسها و تكشف عن جوهرها بأحاديثها

(1) أحمد مرشد : البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله ، ص68.

، ونلمس الملامح الداخلية من خلال الولوج الي أعماق الشخصية ، للكشف عن الأبعاد الداخلية لهذه الشخصية .(1)

3-2- البناء الخارجي : هو الوصف الذي ينهض بتحديد الملامح الخارجية المميزة للشخصية المُقدّمة ، فالسارد في و صفه لهذه الشخصية ، حدد مظهرها الخارجي الذي تتميز به .(2) و ذلك حين يلجأ الكاتب إلي رسم شخصيته من الخارج ، فيشرح اسمها و عمرها و مهنتها و علاقتها الخارجية ليكمل رسم لوحته العامة . التي لم تتضح و لم تكتمل من خلال الرسم الداخلي .

والجدول يبين البناء الداخلي والخارجي للشخصيات في القصص القصيرة (أحمد رضا حوحو)

عنوان القصة	بناء الداخلي	بناء الخارجي
جولة في دنيا الخيال	شاب: لطيف المنظر حسن الهندام. رجل: قوي العضلات ، حاد النظر.	تلوح عليه آثار النعمة والأدب. تظهر عليه علامات الفتوة والشهامة ، تلوح علي جبينه العظمة ووقار.
الإنْتقام	سعد: شخص نحيف القوام ، مصفر الوجه ،صغير السن، لا يتجاوز السنة الرابعة عشر.	تلوح عليه أثر الحزن والكآبة

(1)- محمد أيوب : بناء الشخصية الروائية قراءة في رواية الرهائن للاديب محمد صوف ، الحوار المتمدن - العدد 2015-4732- يوم الأحد علي الساعة 21:45 2016/11/20

² مرشد أحمد: البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله ، ص65.

<p>مولعة بالألعاب الرياضية ،ولا سيما ركوب الخيال.</p>	<p>لميس : لم تتجاوز السنة الحادية عشر من عمرها .</p>	
<p>رجل قوي</p>	<p>جمال أفندي: الشاب الثري المشهور ،صاحب المعامل الميكانيكة .</p>	<p>نبل</p>
<p>مصفرة الوجه، مضطربة الفكر، باكية العين.</p>	<p>علي : الشاب الريفى يرعى الأغنام . نجاهة : امرأة في العقد الثالث من عمرها .</p>	<p>ابن البحيرة</p>
<p>نظيف (مرتديا ملابس بسيطة لكنها في غاية النظافة) .</p>	<p>ابراهيم : شاب في العقد الثالث من عمره ، طويل القامة ، نحيف الجسم ،خائر القوي.</p>	<p>الأديب الأخير الكفاح الأخير</p>
<p>مفتول الشوارب. كله لطف وحكمة.</p>	<p>خالد: كبير الجماعة سنًا وأرجحهم عقلا. فاتح : شاب في العقد الثالث من عمره.</p>	<p>فاتح</p>
<p>يبدو أصغر سنا . مهتم بالمظاهر الخارجية .</p>	<p>سي شعبان : لم يتجاوز العقد الخامس من عمره ، يتمتع بشباب غص مكتنز الجسم في صحة جيدة .</p>	<p>ثري الحرب</p>
<p>/</p>	<p>إبراهيم :شاب ثري</p>	<p>جريمة حماة</p>

أرملة :إمّرة مريضة ،فقيرة الأم : مصفرة الوجه ، نحيلة الجسم . يلوح عليها أثر البؤس والشقاء .	الفقراء	
وسيم الطلعة ،مفتول الساعد. يحمل ما بين جنبيه قلبا جريئا ،ويظهر من سمة الكآبة التي تلو وجهه أنه يقاسي عذابا نفسانيا يحاول اخفاءه.	خولة	سعد:شاب بدوي في العقد الثالث من عمره ،داكن السمرة .
نو مهابة و وقار . يقوم بأعمال مخالفة للشّرع.	الشيخ زروق	الشيخ زروق : رجل في العقد السادس صخم الجثة ،كثيف اللحية ،اسمر اللون
مسيرة في كل شيء	عائشة	عائشة : امرأة جزائرية لم تدخل إلي المدارس ،تعيش في بيئة محافظة شاب :شعره المصنف البراق ،وحذائه الأسود اللامع.
عاملا فلاحيا يستأجره اصحاب الحقول .	العصامي	عبد الباقي :قوي البنية ،يتمتع بصحة الجسم والعقل .

لا يعرف البطالة ،يتميز بقوة التحدي.		
بدويا كسولا ، لا يحب العمل.	العم نتيش : في عقده الخامس قامته الفارعة الطوا وهيكله النحيل المجرد من اللحم. زيان :رجل يعمل بجد فقد ساقه في حراسة مزرعة عم نتيش.	العم نتيش
كأنها ملاك .	حورية: طفلة جميلة في الثامن من عمرها.	السكير
/	خالد: رجل غريب الديار،أعزب يعمل عند تاجر.	رجل من الناس
يلبس لباس حجازي.	الرواي :جسمه نحيل .	سيدي الحاج
يلبس لباسه الجزائري العتيق.	سيدي الحاج ضخم الجثة وعمامته الكبيرة الفارعة الطول .	

تلعب الشخصيات دورا فنيا كبيرا في تحريك الأحداث وبنائها ،حيث اعتمد السارد في بناء شخصياته على أساليب عديدة حيث ركز على تصوير الملامح الداخلية والخارجية للشخصيات مع الاهتمام بتصوير النماذج الإنسانية ونقد الظواهر السلبية بالاعتماد على لغة سهلة وبسيطة حيث انتقى الألفاظ و التعابير ، وكما حرص على انتقاء المفارقات المضحكة في بناء قصصه.

خاتمة

وفي الأخير توصلنا إلى خاتمة بحثنا وهي آخر محطة تستوقفنا في هذا البحث
توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- يعد الزمان هو الخط الذي تسير عليه أحداث القصة حيث إعتد الكاتب في بنائه السردى للقصص على مختلف التقنيات السردية من استرجاع للأحداث حيث يقوم السارد بالرجوع إلى الوراء لسرد أحداث مضت.
- يعتمد السارد علي الاسترجاع في بناء قصصه أكثر من الاستباق .
- ظهور الحركات السردية حيث وظف الحذف بأنواعه لإسقاط الأحداث وتسريع وتيرة السرد. مما ساهم في اقتصاد الأحداث .
- وظف الخلاصة و ذلك لتلخيص مجمل الأحداث و لاختزال فترة زمنية طويلة ولتقديم شخصيات ثانوية .
- استعمال المشهد الحوارى حيث لعب الحوار بين الشخصو ص دورا مهما في البناء السردى .
- ركز السارد علي الوقفة الوصفية من خلال الوصف الدقيق للأماكن والشخصيات أدى المكان دورا هاما في بناء الأحداث ، فهو الاطار الذي تدور فيه أحداث القصة تنوعت الأماكن في القصص القصيرة ، حيث غلبت الأماكن المفتوحة علي الأماكن المغلقة.
- تتألف القصص القصيرة من شخصيات مختلفة و متنوعة بتنوع الأحداث.
- تنوعت الشخصيات في القصص القصيرة ، فهناك شخصيات رئيسية و أخرى مساعدة لها .
- حيث ركز السارد علي رسم شخصياته بلغة سهلة و بسيطة و بأسلوب ساخر حيث صور الملامح الخارجية و الداخلية للشخصية .

قائمة المصادر والمراجع

*القرآن الكريم : برواية ورش عن نافع ، الطبعة العاشرة ، بيت القرآن للطباعة والنشر ، حمص، سورية ، 1434هـ-2013م.

أولاً : المصادر:

أحمد رضا حوحو : المؤلفات الكاملة (القصة القصيرة والرواية)، مقامات للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2015.

ثانياً : المعاجم والقواميس :

1. الفيروز أبادي : قاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط8، 2005 .
2. لطيف زيتوني : معجم المصطلحات نقد الرواية ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2002.
3. محمد القاضي وآخرون : معجم السرديات ، دار محمد علي للنشر، تونس ، ط1، 2010.
4. ابن منظور: لسان العرب ، دار صادر، بيروت ، لبنان ، ط1 .

ثالثاً : المراجع بالعربية :

1. آمنة يوسف : تقنيات السرد في النظرية والتطبيق ، دار الحوار للنشر والتوزيع ، سورية ، ط1 ، 1997.
2. أحمد رحيم كريم الخفاجي :المصطلح السرد في النقد الأدبي العربي ، دار صفاء للنشر و التوزيع ،عمان ، الأردن ، ط1 ، 2012.
3. أحمد مرشد:البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2005.
4. بان البنا: الفواعل السردية (دراسة في الرواية الإسلامية المعاصرة)، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ط1 ، 2009.

5. حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي (الفضاء ،الزمن ، الشخصية)، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء، المغرب ، ط2، 2009.
6. حميد لحميداني: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط1، 2005.
7. سعيد يقطين : الكلام والخبر (مقدمة للسرد العربي) ،المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان ، ط1، 1997.
8. الشريف حبيلة : بنية الخطاب الروائي (دراسة في روايات نجيب الكيلاني)، عالم الكتب الحديث، الأردن ، ط1، 2010.
9. ضياء غني لفته : البنية السردية في شعر الصعاليك ، دار حامد للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1، 2010.
10. عبد الرحيم الكردي : البنية السردية للقصة القصيرة ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، مصر ، ط3، 2005.
11. عبد القادر بن سالم : مكونات السرد في النص القصصي الجزائري الجديد ، اتحاد الكتب العرب ، دمشق، 2001.
12. عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية (بحث في تقنية السرد) ، سلسلة عالم المعرفة ، (د،ط) ، 1998.
13. عبد المنعم زكريا القاضي : البنية السردية في رواية (دراسة في ثلاثية خيرى شلبي) ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية ، (د،ب) ، ط1، 2009.
14. عمر عاشور : البنية السردية عند الطيب صالح ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، (د،ط) ، 2010.
15. محمد بوعزة : تحليل النص السردي ، منشورات الإختلاف ، الجزائر ، ط1، 2010.

16. مراد عبد الرحمان مبروك: آليات المنهج الشكلي في نقد الرواية العربية المعاصرة، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، ط1، 2002.
17. مها القصر واي : الزمان في الرواية العربية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2004.
18. نادر أحمد عبد الخالق : الشخصية الروائية بين علي أحمد باكثير ونجيب الكيلاني ، دراسة موضوعية فنية ، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، كفر الشيخ ، ط1 ، 2010.
19. نورالدين السد : الأسلوبية وتحليل الخطاب دراسة في النقد العربي الحديث (تحليل الخطاب الشعري والسرد) ، ج2 ، (د، ط)، دار هومة ، الجزائر ، 2010.
20. ياسين النصير : الرواية والمكان الموسوعة الصغيرة ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ط1 ، 1986.

رابعاً : المراجع المترجمة :

1. انريكي أندرسون إمرت : القصة القصيرة والتقنية ، تر: علي إبراهيم وعلي منوفي ، المجلس الأعلى الثقافي ، (د، ط)، 2000.
2. بول ريكور: الوجود والزمان والسرد ، تر: سعيد الغانمي ، المركز الثقافي المغربي ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1999.
3. جيرار جينيت : خطاب الحكاية (بحث في المنهج) ، تر: محمد معتصم ، عبد الجليل الأزدي ، منشورات المجلس الأعلى للثقافة ، الأردن ، ط2 ، 1997 .
4. جيرالد برنس : قاموس السرديات ، تر: السيد إمام ، ميريت للنشر والمعلومات ، القاهرة ، مصر ، ط1 ، 2003.

5. غاستون باشلار : جماليات المكان ، تر:غالب هلسا ، المؤسسة الجامعية لدار النشر والتوزيع ، بيروت ، ط3 ، 1987.

خامسا : المجلات والدوريات :

1. بشير تاويريت : محاضرات في مقياس النقد الحديث والمعاصر ، كلية الآداب والعلوم الإجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، 2003-2004 .
2. جميلة قيسمون : الشخصية في القصة ، كلية الآداب واللغات ، جامعة منتوري ، قسنطينة (الجزائر) ، ع2000، 13.
3. الزواوي بغورة: مفهوم البنية ، مجلة المناظرة ، الرباط ، المغرب ، ع5، السنة:3 ، يونيو1992.

سادسا : المواقع الإلكترونية :

1. محمد أيوب : بناء الشخصية الروائية قراءة في رواية الرهائن للأديب محمد صوف ، الحوار المتمدن ، ع4732 ، 2015، يوم الأحد20/11/2016 على الساعة 9:45 .

الفهرس

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
أ - ب	مقدمة
10 - 6	مدخل: في البناء السردى
6	أولا : مفهوم البناء
9- 8 - 7	ثانيا : مفهوم السرد
10	ثالثا : مفهوم البناء السردى

الفصل الأول : بناء الزمان في القصص القصيرة

13	أولا: مفهوم الزمن
13	المفهوم اللغوى
14-13	المفهوم الاصطلاحي
24 - 15	ثانيا: المفارقات الزمنية
42 - 24	ثالثا: -الإستغراق الزمنى

الفصل الثانى : بناء المكان والشخصيات في القصص القصيرة

47 - 45	أولا : بناء المكاني في القصص القصيرة .
45	1- مفهوم المكان
47	2- أنواع الأمكنة
61 - 52	ثانيا: بناء الشخصيات في القصص القصيرة
52	1- مفهوم الشخصية
53	2- أنواع الشخصيات الحكائية

57	3- بناء الشخصيات الحكائية
57	بناء داخلي
58	بناء خارجي
63	خاتمة
65	قائمة المصادر والمراجع
	فهرس الموضوعات

ملاحق



مولده و نشأته:

ولد احمد رضا حوحو يوم 15 ديسمبر 1910 بقرية سيدي عقبة ببسكرة، وهو من رواد الكلمة والقلم ومن خلالهما ساهم في الدعوة إلى الثورة ويقظة الجماهير. وقد عُرف عن حوحو الجرأة والصراحة والتمسك بالهوية الوطنية في الوقت الذي عمل فيه المستعمر على فرض اللغة الفرنسية على الساحة الجزائرية والقضاء على الشخصية العربية الإسلامية. أدخل أحمد إلى الكُتّاب وهو في سن مبكرة . ولما بلغ سن السادسة التحق بالمدرسة الابتدائية، ثم أرسله والده إلى سكيكدة ليكمل دراسته في الأهلية عام 1928، ولم يتمكن من متابعة تعليمه الثانوي نتيجة السياسة الفرنسية التي تمنع أبناء الجزائر من مواصلة تعليمهم، ليعود "حوحو" إلى الجنوب ويشغل في التلفزيون بمصلحة بريد سيدي عقبة، وهذا ما زاده معرفة بأسرار الحياة، فكان يلاحظ الفرق البارز بين بيئتين مختلفتين : بيئة صحراوية قروية وأخرى حضرية.

في سنة 1934 تزوج أحمد، وبعدها بسنة هاجر بصحبة أفراد أسرته إلى الحجاز بحراً وما أن استقر به المقام بالمدينة المنورة حتى التحق بكلية الشريعة لإتمام دراسته. في سنة 1937 نشرت له مجلة الرابطة العربية أول مقال له بعنوان "الطرقية في خدمة الاستعمار. في سنة 1938 تخرج من كلية الشريعة بالمدينة المنورة متحصلاً على أعلى الدرجات، وذلك ما أهّله إلى أن يعيّن استاذا بالكلية نفسها. في نفس السنة عينته مجلة المنهل سكرتيراً للتحرير وبعد عامين استقال من منصبه وانتقل إلى مكة المكرمة، وهناك اشتغل موظفاً في

مصلحة البرق والهاتف بالقسم الدولي، واستمر في هذه الوظيفة إلى أن عاد إلى الجزائر سنة 1946 بعد وفاة والديه. انضم أحمد رضا حوحو إلى جمعية العلماء المسلمين وأصبح عضواً فعالاً فيها، وعيّن مديراً لمدرسة «التربية والتعليم» التي وبقي فيها ما يقارب سنتين، ثم انتدب لإدارة مدرسة «التهذيب» بمدينة «شاطودان» التي تبعد عن قسنطينة بحوالي 50 كيلومتر ولم يمكث فيها إلا مدة قصيرة ليعود مجدداً لقسنطينة ليشغل منصب الكاتب العام لمعهد ابن باديس. وفي 25 سبتمبر من 1946 نشر أول مقال في البصائر بعد عودتها إلى الصدور تحت عنوان (خواطر حائر). وفي سنة 1948 انتخب عضو في المجلس الإداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين. في سنة 1949 شارك في مؤتمر باريس الدولي للسلام. وفي 27 أكتوبر قام بإنشاء جمعية المزهرة القسنطينية ومن خلالها كان يعرض مسرحيات مثل: ملكة غرناطة، بائعة الورود، البخيل.

في 15 ديسمبر 1949 أسس مع جماعة من أصدقائه جريدة الشعلة وتولى رئاسة تحريرها، وأصدر خمسين عدداً منها، وكانت قاسية في مخاطبة المناوئين لجمعية العلماء. كما كانت له ترجمات للأدب الفرنسي، دون أن تغفل جانباً مهماً في نشاطه الفكري ويتمثل في القصص القصيرة حيث يعتبر " أحمد رضا حوحو " رائد القصة القصيرة الجزائرية، فله بعض القصص، منها: " يأفل نجم الأدب"، و " ابن الوادي"، و «الأديب الأخير»، و "غادة أم القرى"، و " مع حمار الحكيم".

بعد اندلاع الثورة التحريرية وفي سنة 1955 نشر مجموعته القصصية نماذج بشرية ضمن سلسلة كتاب البعث التونسية. ظل "حوحو" يمارس عمله بمعهد ابن باديس، ولكن ذلك لم يمنع شكوك رجال الشرطة الفرنسيين الذين اعتقلوه في أوائل 1956 وهددوه بالإعدام باعتباره مسؤولاً عن كل حادث يحصل في المدينة.

في 29 مارس 1956 اغتيل محافظ الشرطة بقسنطينة واعتقل حوحو من منزله على الساعة السادسة مساءً ذلك اليوم ليعتقل بسجن الكدية، ومنه حُوّل إلى جبل الوحش المشرف على مدينة قسنطينة وتم إعدامه هناك. وبعد استقلال الجزائر وجد جثمانه برفقة ثمان جثث أخرى مدفونة بشكل جماعي في حفرة واحدة بوادي حميمين ليعاد دفن رفاتة بمقبرة الشهداء بالخروب. كان "أحمد رضا حوحو" شهيد النضال، نضال الكلمة والوطن، حين حمل أمانة الثورة بنوعها الاجتماعي والسياسي.

ملخص :

سعت من خلال دراستي للقصص القصيرة لأحمد رضا حوحو، إلى الكشف عن البنيات

السردية (الزمان و المكان و الشخصيات) و اتبعت في ذلك خطة كانت كالآتي :

- مدخل: و تم فيه ضبط المصطلحات و المفاهيم كالبناء و السرد و البنية السردية .
- الفصل الأول : و تطرقت فيه إلى دراسة الزمان و تقنياته.
- الفصل الثاني : تناولت فيه دراسة المكان و الشخصيات في القصص القصيرة لأحمد رضا حوحو .

ثم ختمت دراستي بخاتمة ، رصدت فيها أهم نتائج التي توصلت إليها و منها :

1-اعتمد الكاتب في بنائه علي مختلف التقنيات السردية من إسترجاع و استباق ،كما اعتمد

علي الإستغراق الزمني

2-وردت الأماكن المغلقة و المفتوحة في القصص .

3-تتألف القصص القصيرة من شخصيات مختلفة و متنوعة

Résumé:

-A' travers mon étude de la nouvelle d' ahmed redha houhou , j'ai cherché à révéler les structures narratives (temps et lieu et les personnages) , dans j'ai suivi un plan , le suivant :

*Introduction : consacrée à mise au point les termes et les concepts tels que la construction et la narration et la structure narrative.

* Premier chapitre: dans lequel , j'ai abordé une étude de temps et ses techniques.

*Quand au deuxième chapitre : j'ai traité l' étude de la construction , lieu et les personnages dans les nouvelles d' Ahmes redha houhou .

* mon étude prend fin avec une conclusion générale dans laquelle j'ai disposé les résultats abteneus , les plus inportants , parmi les quels :

1-L' auteur a adopté dans sa construction des diverses , aussi que sur la durée.

2- La narration des lieux fermés et ouverts dans les histoires.

3-Les nouvelle consistent de personnages différents et divers , la durée, permanence et le temps d' immersion .